

النهاية في غريب الأثر

{ ركز } (ه) في حديث الصدقة [وفي الرِّكَاز الخمس] الرِّكَاز عند أهل الحِجَاز :
كُنُوز الجاهلية المدفونة في الأرض وعند أهل العراق : المعادن والقوِّلان
تَحْتَمِلُهُمَا اللُّغَةُ لِأَنَّ كَلِمَةَ مَرَكُوزٍ فِي الْأَرْضِ : أَي ثَابِتٌ . يُقَالُ رَكَزَهُ
يَرَكُزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ وَأَرَكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرِّكَازَ . وَالحديث إنَّما جاء
في التفسير الأوَّل وهو الكَنْز الجاهلي وإنما كان فيه الخُمس لكثرة نَفْعِهِ وَسُهولة أَخْذِهِ
 . وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرُق هذا الحديث [وفي الرِّكَاز الخمس] كأنها جمع
رَكَيزَةٍ أَوْ رِكَازَةٍ والرِّكَيزَةُ والرِّكَازَةُ : القطعة من جواهر الأرض المَرَكُوزَةُ فِيهَا .
وجمع الرِّكَازَةُ رِكَازٌ .

(ه) ومنه حديث عمر [إنَّ عِبْدًا وَجَدَ رِكَزَةً عَلَى عَهْدِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ] أَي قِطْعَةً عَظِيمَةً
من الذهب . وهذا يَعْضُدُ التفسير الثاني .

(ه) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى [فَرَّاتٌ مِنْ قَسْوَرة] قال : هو رِكَزُ
النَّاسِ [الرِّكَازُ : الحس والصَّوْتُ الخَفِيُّ] فَجَعَلَ القَسْوَرةَ نَفْسَهَا رَكَزًا . لِأَنَّ
القَسْوَرةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ وَقِيلَ جَمَاعَةُ الرِّمَامَةِ فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ وَأَصْلُهَا مِنَ
القَسْرِ وهو القَهْرُ والغَلْبَةُ . ومنه قيل للأسَدِ قَسْوَرةٌ